فإنه تشوق فيها إلى العراق من الشامِ ووصف العراق ومنازله ورياضهِ فأحسن في ذلك كلهِ ثم خرج إلى مدح الفتح بن خاقان بسياقة آخذ بعضها برقاب بعضٍ فقال .

(رِبَاع مِنَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ لَمْ تَزَلْ ... غِنًى لِعَدِيمٍ أَوْ فَكَاكاً لِمُوثَقِ) ثم أخذ في مدحه بعد ذلك بضروب من المعاني .

وكذلك ورد قوله في قصيدته التي أولها .

(مِيلُوا إِلى الدَّارِ مِنْ ليلى نُحَيِّيهَا ...) فإنه وصف البركة فأبدع في أوصافها ثم خرج منها إلى مدح الخليفة المتوكلفقال .

(كَأنَّهَا حِينَ لَجَّتْ فِي تَدَفُّقِهَا ... يَدُ الْخَلِيفَةِ لَمَا سَالَ وَادِيهَا) وأحسن ما وجدته له وهو مما لطف فيه كل التلطيف قوله في قصيدته التي يمدح بها ابن بسطام ومطلعها .

(نَصِيبُ عَيْنِكَ مِنَ سَحٍّ وَتَسْجَامِ ...) فقال عند تخلصه إلى المديح .

(هَلِ الشَّبَابُ مُلِمٌّ بِي فَرَاجِعَةٌ ... أَيَّامُهُ لِيَ فِي أعْقَابِ أيَّامِ) .

(لَوْ أنَّهُ بَابل عمر يجاذبه ... إذاً تَطَلَّبْتُهُ عِنْدَ ابْنِ بِسْطَامِ) وهذا من الملائح في هذا الباب .

وله مواضع أخرى يسيرة بالنسبة إلى كثرة شعره